وأما مؤلف الموازية

فهو الامام الراسخ في الفقه والفتيا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الاسكندري
المعروف بابن المواز بفتح الميم وتشديد الواو ونسبة الى بيع الموز تفقه بابن
الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد على أصبغ وروى عن ابن بكير وابن أبي الغمر
والحارث بن مسكين ونعيم بن حماد وسمع من ابن القاسم في صغره والمعول
في مذهبنا على قوله الذي في كتابه المشهور بالموازية من اجل ما الفه المالكيون
واصحه مسائل وابسطه كلاما واوعبه وقد رجحه القابسي على سائر الامهات
قال لان صاحبه قصد الى بناء فروع أصحاب المذهب على اصولهم وغيره انما قصد
جمع الروايات ونقل نصوص السماعات ومنهم من نقل عنه الاختيارات
في شروحات ابواب الفقه وجواب مسائل عنها الا ابن حبيب فانه قصد ما في المذهب
على معان تادت اليه وربما فتح بنظر الروايات على ما جمعها وتوفي ابن المواز بدمشق
احدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين ومولده في رجب
سنة ثمانين ومائة وهو احد المحمدين الاربعة الذين اجتمعوا في عصر واحد
من ائمة مالك ولم يجتمع في عصر مثلهم اثنان مصريان وهما محمد بن عبد الحكم ومحمد
بن المواز واثنان قرويان محمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس وتوفي ابن عبد الحكم
سنة ثمانية وستين ومائتين اخذ عن ابن القاسم واشهب والشافعي وألف في
الرد عليه وتوفي ابن سحنون سنة خمسين ومائتين وكان نظير ابيه في الفقه و
العلم ومن اكثر الناس تاليفا وتاليفه الكبير في الفقه مشهور واما النوازل
المنسوبة اليه فقد تقدم ما في نسبتها اليه والتحذير منها ورئي في المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال زوجني خمسين حوراء لطلعي من حب النساء وتوفي ابن عبدوس
سنة ستين ومائتين وهو من كبار اصحاب سحنون ومن اشبه الناس به فهما
وصلاحه صلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة وهو مؤلف المجموعة

وأما مؤلف المستخرجة وهي العتبية فهو الفقيه حافظ مسائل المذهب
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن ابي سفيان
وقيل هو مولى لآل عتبة بن ابي سفيان قال في الديباج وهو اعلى طبقة ونسب الى عتبة
جد ابيه او الى عتبة بن ابي سفيان سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما

ورحل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

١٠٩

ورحل فسمع من سحنون واصبغ وقال ابن لبابة لم يكن احد يتكلم مع العتبي في
الفقه ولا كان احد بعده يفهم فهمه الا من تعلم علمه وروى عنه ابن لبابة وابو
صالح وطبقتهما وكان من اهل الحفظ والاجتهاد والمذاهب الحسنة وكان لا يزال
بعد صلاة الصبح في مصلاه الى ان تطلع الشمس ويصلي الضحى ولا يقدم احد
الى الاخذ عنه على من سبقه قال ابن لبابة هو الذي جمع المستخرجة وكثر
فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة وكان يؤتى بالمسألة الغريبة
فاذا اعجبته قال ادخلوها في المستخرجة وقال ابن وضاح في المستخرجة
خطأ كثير وقال ابن عبد الحكم فيها مسائل لا اصول لها وكان محمد بن خالد
ينكر على ابن لبابة قراءتها الناس انكارا شديدا فقال له انما اقرأها لمن
اعرف انه يعرف خطأها من صوابها قلت يحتاج الان الناظر فيها
الى البيان والتحصيل وهو بيان غثها من سمينها لكثرتها توفي العتبي رحمه
الله سنة خمس وخمسين ومائتين اوجه من هذه التراجم من الديباج ولنرجع
الان الى كلام المصنف قال رحمه الله عاطفا لمعمولين على معمولي عامل
بتأويلها الجواز لذلك عند انتفاء العامل وبالاجماع لحظ في النحو وما ذكر اول
معطوف على اول المعمولين اعني بينها وهو المصدر المعمول على حذف مضاف
كما رايت والمراد بما ذكر ما اشتمل على حروفه ومعناه اما بالزيادة نحو
اول بالتفصيل او بالاطلاق واما بها نحو تاويلان وتاويلات وتاولت والتاول
واما قصرت فلا يدخل هنا بل في قوله بعيدها واصل التاويل والتاول تفسير
ما يؤول اليه اللفظ من المعنى ومنه تاويل الرؤيا وتاويل القرآن وفي اصطلاح
الاصوليين صرف اللفظ عن ظاهره الى محتمل له مرجوح فان كان لدليل
فصحيح والا ففاسد والمصنف يستعمله في التفسير مطلقا اما على اصل اللغة
واما للتغليب لانه لم يستعمل في الحمل على الظاهر الا حيث يكون معه محمل
على غير الظاهر اما مخالف له كقوله وهل على الظاهر او الوجوب تاويلان او تلويحا
كقوله واولت ايضا بعدم الاطلاق فان قوله تلويح الى تاويل الاطلاق الى الاختلاف
معطوف على ثاني معمولين اعني للمدونة شارحيها اي شارح تلك المسألة
من المدونة وان لم يتصد لشرح الكتاب والمراد انه يشير بالتاويلين ونحوهما الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)